النفط يرتفع مع انحسار مخاوف تخمة المعروض رغم ضعف الطلب

6 نوفمبر، 2025

ارتفعت أسعار النفط يوم الخميس مع انحسار مخاوف تخمة المعروض، بعد أن أغلقت عند أدنى مستوياتها في أسبوعين في الجلسة السابقة بسبب ضعف الطلب.

ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار 24 سنتًا، أو 0.38%، لتصل إلى 63.76 دولارًا للبرميل عند الساعة 07:53 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار 25 سنتًا، أو 0.42%، لتصل إلى 59.85 دولارًا.

انخفضت أسعار النفط العالمية للشهر الثالث على التوالي في أكتوبر، وسط مخاوف من فائض المعروض، حيث زادت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها الإنتاج، بينما لا يزال إنتاج المنتجين من خارج أوبك ينمو.

ومع ذلك، أفادت شركة هايتونغ للأوراق المالية بأنه بعد أن خففت

العقوبات الأمريكية والبريطانية على أكبر شركات النفط الروسية قبل أسبوعين من حدة التوجه الهبوطي الحاد للسوق، شهد زخم أسعار النفط تحولاً في نهاية أكتوبر.

وأضافت الشركة إن خطة أوبك+ لوقف زيادات الإنتاج الإضافية في الربع الأول من العام المقبل خففت جزئيًا من المخاوف بشأن فائض المعروض. ومع ذلك، لا يزال القلق بشأن ضعف الطلب قائمًا.

وأفاد البنك في مذكرة لعملائه أن الطلب العالمي على النفط ارتفع منذ بداية العام وحتى 4 نوفمبر بمقدار 850 ألف برميل يوميًا، وهو أقل من النمو البالغ 900 ألف برميل يوميًا الذي توقعه بنك جي بي مورغان سابقًا.

وأضافت المذكرة: "تشير المؤشرات عالية التردد إلى أن استهلاك النفط في الولايات المتحدة لا يزال ضعيفًا"، مشيرةً إلى ضعف نشاط السفر وانخفاض شحنات الحاويات.

في الجلسة السابقة، انخفضت أسعار النفط بعد أن أعلنت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات الخام الأمريكية ارتفعت بمقدار 5.2 مليون برميل إلى 421.2 مليون برميل الأسبوع الماضي، مقارنة بتوقعات بارتفاع قدره 603 آلاف برميل.

وقالت كابيتال إيكونوميكس في مذكرة: "نعتقد أن الضغوط الهبوطية على أسعار النفط ستستمر، مما يدعم توقعاتنا التي جاءت دون الإجماع، والبالغة 60 دولارًا للبرميل بنهاية عام 2025 و50 دولارًا للبرميل بنهاية عام 2026".

وخفضت المملكة العربية السعودية، أكبر مُصدر للنفط في العالم، أسعار خامها للمشترين الآسيويين بشكل حاد في ديسمبر، استجابةً لسوق معروض جيد مع قيام منتجي أوبك+ بزيادة الإنتاج.

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، استقرت أسعار النفط في نطاق ضيق خلال التداولات الآسيوية يوم الخميس، بعد أن سجلت خسائر حادة في الجلسات الأخيرة، حيث أظهرت توقعات وفرة المعروض وتراجع الطلب، ضعفًا في توقعات النفط الخام.

أثرت التوقعات بمزيد من الاضطرابات في الطلب الأمريكي على الوقود، في ظل إغلاق حكومي مطول، على أسعار النفط الخام، وكذلك الرهانات المستمرة على تكوّن فائض في المعروض خلال العام المقبل. كما أثرت

البيانات التي تُظهر زيادة غير متوقعة في مخزونات النفط الأمريكية سلبًا على الأسعار.

وصرح وزير النقل الأمريكي شون دافي يوم الأربعاء بأن وزارة النقل تخطط لبدء خفض الرحلات الجوية اعتبارًا من يوم الجمعة، بنسبة تصل إلى 10% في 40 مطارًا مكتظًا بالحركة، وسط مخاوف أمنية ناجمة عن نقص مراقبي الحركة الجوية.

تأتي هذه التخفيضات المخطط لها مع دخول إغلاق الحكومة الأمريكية يومه السادس والثلاثين على التوالي، مما أدى إلى تعطيل الخدمات الحكومية في مناطق واسعة من البلاد. ويعمل حوالي 13 ألف مراقب حركة جوية و50 ألف عنصر من عناصر أمن النقل بدون أجر بسبب الإغلاق.

تأخرت عشرات الآلاف من الرحلات الجوية منذ بدء الإغلاق، كما تسبب نقص موظفي إدارة أمن النقل في اكتظاظ المطارات الرئيسية. ويشير انخفاض أعداد الرحلات إلى ضعف الطلب على الوقود في أكبر اقتصاد عالمي، خاصةً مع عدم ظهور أي بوادر على قرب انتهاء الإغلاق الحكومي.

ولا تزال مخاوف فائض النفط قائمة، حيث ظلت أسعار النفط في حالة تراجع مع قلق الأسواق من فائض محتمل في المعروض في عام 2026، خاصةً بعد عدة زيادات في الإنتاج من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفائها هذا العام.

أعلنت أوبك+ أنها سترفع الإنتاج بمقدار 137 ألف برميل يوميًا في ديسمبر، وأنها ستتوقف عن زياداته في الربع الأول من عام 2026. ولم يُخفف هذا الإعلان من وطأة الأزمة على أسواق النفط، نظرًا لأن أوبك+ رفعت الإنتاج بما يقارب 3 ملايين برميل يوميًا حتى الآن في عام 2025. وقد شكّل هذا، إلى جانب قوة الإنتاج والصادرات الأمريكية، دافعًا رئيسيًا لقلق السوق من فائض المعروض.

كما تعرضت أسعار النفط لضغوط بفعل قوة الدولار مؤخرًا، حيث استمرت الأسواق في استبعاد توقعات خفض أسعار الفائدة من قِبَل الاحتياطي الفيدرالي في ديسمبر.